وما يجيبه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب قوله تعالى وما تنفقوا من خير مال فان الله به عليم وعليه مجاز قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي بن ابي طالب كانت عنده اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية وقيل نزلت في الذين يربطون الخيل للجهاد فانها تعلف ليلا ونهارا سرا وعلانية اي من فعل ذلك وانفق جود ذلك فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥ وفي صحيح البخاري رواه ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الحديث معناه معنا حسد وغبطة اما الغبطة ان الانسان يتمنى لاخيه المؤمن كل خير ونعمة ويرجو لنفسه مثله والحسد ان يتمنى لنفسه النعمة والخير ولاخيه المؤمن سلبها عنه فهو احرام لا يجوز والحسد في هذه الاثنين جائز لانه تمني افعال البر والحكمة التي يقضي بها ويعلمها هو العلم ان يعلمه لمن لا يعلمه فالعالم والمتعلم في الاجر سواء فلا ينفر فاخي يغفر الله لهما ببركة العلم لان العلم يحيي القلوب الضربة كما يحيي المطر الارض الجرز به ٥ وفي صحيح مسلم رواه انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون مم ضحكت ضحكت من مخاطبة العبد ربه جل جلاله يقول يا رب الم تجرني من الظلم يقول بلى قال فاني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول الله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهيدا فيختم على فيه ثم يقول لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول لاركانه بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل فعند ذلك يامر الله بما يشاء سبحانه وتعالى اسمع بالله يا اخي في بساط مجلسي هذا اليوم في بيان جمل افة اللسان ما ورد من الاخبار والاثار افة الكلام فيما لا يعنيك ثم الخوض في الباطل ثم الخصومة ثم كلام الفحش والسب ثم اللعن اما لحيوان او لجماد او لانسان ثم الغنا والشعر

فلست ان كنت موقفي
على الدارين ... مقاميا ... يا غاية المنى
فيا خجلتي ... سعولي ... فانت

ثم المزاح

ثم المزاح ثم الاستهزاء ثم الكذب والنميمة والغيبة ثم اعلم ان خطر اللسان عظيم لا نجاة من خطره الا بالصمت والحبس فلذلك مدح الشارع الصمت وحث عليه فقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وقال الصمت حكم وقليل فاعله اي هو حكمة وحزم وروى عبد الله بن سفين عن ابيه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الاسلام وامرني بامر لا اسال احدا بعدك عنه قال قل امنت بالله ثم استقم قلت فما اتقي فاومي بيده الكريمة الى لسانه المشرف وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه قلت يا رسول الله فيما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال سيد العباد صلى الله عليه وسلم من توكل لي فيما بين لحييه ورجليه اتوكل له بالجنة وقد سيل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل النار فقال الاجوفان الفم والفرج فيحتمل ان يكون المراد بالفم افة اللسان لانه محله ويحتمل ان يراد به البطن لانه منفذه وقال معاذ قلت يا رسول الله انواخذ بما نقول فقال ثكلتك امك يا ابن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصايد السنتهم وروي ان معاذا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل فاخرج صلى الله عليه وسلم لسانه المشرف ثم وضع عليه اصبعه الكريمة وقال انس قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يامن جاره بوايقه قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت وقال اذا اصبح ابن ادم اصبحت الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول له اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروي عن عمر رضي الله عنه اطلع على ابي بكر رضي الله عنه وهو يمد لسانه فقال ما هذا يا خليفة رسول الله قال ان هذا اوردني الموارد قال صلى الله عليه وسلم ليس شيء من الجسد الا يشكو الى الله اللسان على حدته وعن ابن مسعود انه كان على الصفا يلبي ويقول يا لسان قل خيرا تغنم او انصت تسلم من قبل ان تندم فقيل له يا ابا عبد الله هذا شيء تقوله او شيء سمعته فقال بل سمعت رسول الله صلى الله

من لسانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)